يا مطرودا من كل جهة وباب عمل جارك صالح وعملك غير صالح
رفيقك من اعماله نتوب وانت مطرود ومحجوب كم تاب في عمرك
من الاشكال والامثال وانت مقيم على اقبح صفة وعار فلما
اخليت نفسك من رفيق ومن زاد فعند [illegible] الرحيل فلا تركن
الى الدنيا ودعها فاكثر ما مع الدنيا قليل **ورد في الخبر** ان رجلا من
بني اسرائيل كان فظا غليظا فخلا يوما باهله فبينما هو في لذته
واجتماع مسرته اذ هجم عليه رجل في مجلسه فثار اليه وقد اشتد
غضبه عليه وقال له ويحك من ادخلك علي لقد قدمت على امر
عظيم فقال له يا هذا هون عليك امرك فانا الطارق الذي لا يمنعه
حجاب ولا تغلق دونه الابواب قال فانت اذا هادم اللذات
ومفرق الجماعات انت ملك الموت قال نعم ثم ظهر له في صورته
الذي يقبض فيها الارواح فلما راه سقط على وجهه من شدة
الخوف والرعب ثم رفع راسه اليه وقال له الا انت تمهلني حتى
اصلح شيا من حالي واجدد عهدا بتوبتي واودع اهلي
واحبتي فقال له هيهات قد انقضت المده وذهبت ايام المهله
قال فالى اين تذهب بي قال الى عملك الصالح الذي قدمته
وبيتك الذي عمرته ولحدك الذي اصلحته فقال ما بنيت لي
في الاخرة بيتا ولا قدمت اليها عملا قال له فالى لظى قال وما
لظى قال نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى ثم قبض روحه
فاذا هو صريع لا يفهم خطابا ولا يرد جوابا ولا يستر عورته
ولا يصون جملته قد ندم على ما خلف وتذكر ما جنا واسرف وحصل
من دنياه علما اقترف فكن متوضيا ايها الانسان لهذه الاحوال

وبادر عمرك

وبادر عمرك الذي افنيته في الاشتغال ومزقته في الامال
قبل ان تسال الاقالة فلا تقال فيا من غرق في بحار الزلات
والذنوب وبارز بمعصيته علام الغيوب ما الذي اخرك
بعد زلتك واقترافك عن توبتك واعترافك فانما تداوى
جراح الزلات والاقتراف بمراهم الذل والاعتراف فان
بادرت اليوم بتوبتك واعترافك سلمت غدا من وبال ذنوبك
واقترافك وان اخرت ذالك الى يوم القيامه فابشر بالحسرة
والندامه قال بعضهم مررت براهب وهو في غمرة تحيرت
فيها فقلت يا راهب هل لك علم بالطريق فقال لي يا حنفي
لو عرفته عرفت الطريق اليه فقلت له اتراني اعبد من لا
اعرف فقال اتراك تعصي من تعرف فانصرفت خجلا من بين
يديه وكان بعضهم يقول الطمع قبيح الا في عفو المولى ورحمته
والامل غرور الا في فضله ونعمته وامتهان النفس ذل الا
في طاعته وخدمته فان اذللت نفسك فبين يديه وان
طمعت فيما لديه فاه على زفرة تذيب الذنوب والخطايا
وتوجب الفضايل والعطايا فاعتصم في جميع احوالك بالتعويل
على المولى المالك فانه ينجيك من الشدايد والمهالك فان عولت
على غيره فانت تالف هالك **ورد في الخبر** عنه صلى الله عليه
وسلم انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش اين
اصحاب المتاجر الرابحه والاعمال الفاخره العاملون لاعمال
دار الاخره فيقوم الاوليا والاصفيا والمقربون على نجايب
من نور لا يقدر على وصفها الواصفون وبين ايديهم نجايب

Copyright © King Saud University